مظهراً جانبياً لوجهين بشريين وإما مزهرية.

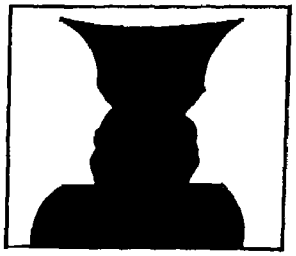

ش (8)

1.3.1.1 ـ قياس الرسوخ :

يستخدم الإشهاريون، وبعض الفنانين التشكيليين أو الخطاطون الراغبون في إنجاز صور ذات فعالية، أبحاثاً راهنة حول الرسوخ، أي حول قوة احتمال أشكال معينة للتشويش.

هذه الأبحاث تخص الملصقات بالدرجة الأولى، فنحن نعرف في الواقع أن تلقي وإدراك ملصق معين في وسط حضري، إدراك مشوش عليه في الغالب من قبل ضجيج وأصوات «فالذات توجد مقتحمة من قبل أصوات وروائح وألوان وأشكال (. . .) وفي المختبرات يحاول المختصون إنتاج هذه الوضعية، وعرض صور مشوش عليها على ذوات معينة، وفي وضعية كهاته تمكن درجة مقاومة الأشكال للتشويش من قياس درجة الرسوخ. . .»[13].

ومن بين الطرق الموظفة للقياس، يورد «كوكولا وبيروتيت» الطرق التالية:

أ ـ طريقة تقوم على اختزال زمن التلقي/الإدراك، عن طريق استعمال المبصار (Tachistoscope) وعرض صور مصحوبة بإضاءة ثابتة لفترة قصيرة 1/10، 1/6، 1/2 من الثانية. . . بعد ذلك يتحدث الحاضرون عما رأوه مبررين في إجاباتهم مدى رسوخ أشكال بعينها.

ب ـ طريقة شبكات الحجب (Reseaux d'occultation)، حيث يتم حجب جزء من الصورة، بواسطة بقع أو شبكات في خطوط ومربعات.

ج ـ طريقة أكثر حداثة، وتقوم على دراسة حركة العينين على الصورة المقترحة لرصد المواقع التي تباشرها العين بالرؤية قبل غيرها، إلى أين تتجه الرؤية بعد ذلك[14].

إن موجهي الخطابات البصرية وخصوصاً الإشهاريين منهم ومصممي الملصقات السياسية، يهمهم إنتاج صور يفرض فيها شكل جيد نفسه على الإدراك الحسي البصري، ويوجهه ويرتبه. ولكن المعرفة الجيدة بقوانين نظرية الشكل تلعب ضداً عن هذه الرغبة.

---

(13) كوكولا، بيروتيت، م م، ص 17.

(14) كوكولا، بيروتيت، م م، ص 17.